

وَألمح في نواظركَ صفاء الرحمة الكبرى

* * *

وَأنتِ رضِيّ وتقبيلُ وأنتِ ضنِيّ وحرمانُ
وفي عينيكِ تقبيلُ وفي البسماتِ غفرانُ

* * *

وَأنتِ تَهَلُّلُ الفجرِ ويسمُّته على الأفقِ
وَحِيناً أَنَّهُ النهرِ وحزن الشمسِ في الغسقِ

* * *

وَأنتِ حرارة الشمسِ وَأنتِ هناة الظلِّ
وَأنتِ تجاربِ الأمسِ وَأنتِ براءة الطفلِ!

* * *

وَأنتِ الحسنِ ممتنعاً تحدِّي حصنه النجماً
وَأنتِ الخيرُ مجتمعاً وعندكِ عرشه الأسمى

* * *

وَعندكِ كل ما أظماً وردَّ القلب لهفاناً
وَعندكِ كل ما أدمى وزاد الجرح إثناناً

* * *

وَعندكِ كل ما أحياً وشدُّد عزمه الواهي
حنانكِ نضرة الدنيا وقرُّبكِ نعمة الله!

* * *